يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم
ولا نسا من نسا عسى ان يكن خيرا منهن انه اشتهر المسلم
بمن اعلن بفسقه وقد دخلت امراه على النبي صلى الله عليه وسلم
تستفتيه فلما خرجت قالت عائشه رض يا رسول الله ما اقصرها
فقال مهلاً اياك والغيبه قالت يا رسول الله انما قلت ما فيها
قال اجل ولولا ذلك لكان بهتانا وسئل بعض الادبا عن
اللئيم فقال اللئيم اذا غاب عاب واذا حضر اغتاب واما
الخبر فمحمول على الانكار لافعال هؤلا ولا يكون الانكار
غيبه لانه نهي عن منكر وفرق بين انكار المجاهر وغيبه
الساتر فاما النميمه فهي تجمع الى مذمة الغيبه رداة
وشرا وتضم الى لومها دناة وغدرا ثم تؤول الى تقاطع
المتواصلين وتباعد المتقاربين وتباغض المتحابين وقد روى
شهر بن حوشب عن اسما بنت يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال الا اخبركم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال من شراركم
المشاؤون بالنميمه المفسدون بين الاحبه الباغون العيوب
وروى محمد بن عمرو عن ابي سلمه عن ابي هريره قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ملعون ذو الوجهين ملعون ذو اللسانين ملعون
كل شغاز ملعون كل قتات ملعون كل منان الشغاز المحرش
بين الناس يلقي بينهم العداوه والقتات النمام وقيل القتات
هو الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم حديثهم والقتات المستفاح

الذي يتسمع عليهم وهم لا يعلمون فينم حديثهم والمنان
هو الذي يصنع الخير ويمن به وقيل في منثور الحكم
النميمه سيف قاتل وقال بعض الادبا لم يمش ماش
شر من واش واما السعايه فهي شر الثلاثة لانها
تجمع الى مذمة الغيبه ولوم النميمه التغرير بالنفوس والاموال
والقدح في المنازل والاحوال وروى ابن قتيبه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الجنه لا يدخلها ديبوب ولا قلاع
فالديبوب الذي يجمع بين النسا والرجال سمي بذلك لانه
يدب بينهما والقلاع هو الساعي الذي يقع في الناس عند
الامرا سمي قلاعا لانه ياتي الرجل المتمكن عند
الامير فلا يزال يقع به حتى يقلعه وقال بعض الحكما
الساعي بين منزلتين قبيحتين اما ان يكون صدق فقد خان
الامانه واما ان يكون قد كذب فخالف المروه وقال
بعض حكما الفرس الصدق يزين كل احد الا السعاة فان
الساعي اذم واثم ما يكون اذا صدق وقال بعض البلغا
النميمه دناه والسعايه رداه وهما اساس الشر فتجنب
سبلهما واجتنب اهلهما ووقع الفضل بن سهل على
قصة ساع سعى اليه نحن نرى قبول السعايه شرا من ها
فان السعايه دلاله والقبول اجازه فاتقوا الساعي فانه
في سعايته صادقا كان في صدقه اثما اذ لم يحفظ

Copyright © King Saud University